ذلك ما روي في الحديث عن ابن عمر مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه دار الجلال دار سمى بها نفسه
فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظر الى وجهه وفي الحديث عن انس رضي الله عنه
من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة الاف ذنب قال الناظم
في النشر وكلا الحديثين ضعيفان الا انه يعمل بهما في فضائل الاعمال
اقول وعلى تقدير صحته وجواز العمل بروايته ليس فيه الا تقوية لمذهب
القايل بمد المنفصل ولا يلزم منه ان يكون مده وجها لمن يجوز
قصر المنفصل ولهذا ما عرج عليه الشاطبي وجمهور القراء وانما
هو من طريق المصنف وكذا ما جاء من مد المبالغة للنفي في
نحو لا ريب للتبرية عن حمزة فانه لا يصح من طريق الشاطبية
وعامة اهل القراءة بل هي رواية شاذة عند اهل الدراية
وبعد تجويدك الحروف اي وبعد معرفة تحسينك
الحروف مفردة ومركبة وموصولة وموقوفة وتعميمها
اولى من تخصيص المصري لها بحروف الهجاء واعترض
على ابن المص في تفسيره اياها بالكلمات بانه عدول عن
الظ **لا بد من معرفة الوقوف** اي لا بد من معرفة
اماكن الوقوف **والابتداء وهي تقسم الى** بحذف
همزة ال وسكون لامه للالتقاء وبسكون هاء وهي
الراجعة الى الوقوف وتقسم بصيغة المجهول مخففا
وفي نسخة ضبط بكسر هاء وهي سكون يائها وتقسم
بتشديد سينها والظ انه غير موزون الا بقصر الابتداء
تام وكاف وحسن [illegible] بخفض الصاد تمييزا كما
اختاره الروحي وبفتحها جملة مستانفة كما اشار اليه ابن
المص

لنهيه نهج

٦٧

المص بقوله اي تبين تقسم الوقوف فالفه للاطلاق وخفض
ميم تام ضرورة وفي نسخة وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف
وحسن فمعنى اذن اي حينئذ فهو ظرف لتقسم كما صرح به النووي
قال الشيخ زكريا وتبعه المصري زائد وفيه ان اذا الزايدة لا
لا تكون منونة ونصب ثلاثة على المفعولية من تقسم وحذف
الى لدلالة الحال عليها وقوله تام بخفضه في بدل مخفوض
هو هي وكاف بكسر فا منون وهو موضوع لكن عامت رفعه
مقدرة كما في قاض مرفوع وحسن بالسكون وقفا
وهذه النسخة هي اصل الشيخ زكريا وخالد الازهري قال
ابن المص الوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها يعني
في محل واحد من الاسكان والروم والاشمام ووحد الابتداء
لانه غير متنوع اي كذلك والاظهر ان الوقوف مصدر
كالابتداء ففي القاموس وقف يقف وقوفا دام قائما
والموقف محل الوقوف ولا يبعد ان يقدر مضاف فيقال
معرفة مواضع الوقوف ومحال الابتداء فالمعنى معرفة
المواقف والمبادي او يراد بهما المعنى المصدري اي معرفة
كيفية الوقوف والابتداء ثم قال ابن المص والوقف عن الشيء
عدم ترك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف
عن الحركة اي تركها وفيه ان هذا الحد غير جامع لانه لم يشمل
الكلمة التي تكون اخرها ساكنا من اصلها كلم يلد وان وفي
ونحوها فالاولى ان يقول لانه وقف على الكلمة ولم يتعدها
وهي لما تم فان لم يوجد للاتباع **تعلق**
او كان معنى فابتدي اي وهذه المواقف المذكورة